

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٢٣١-٦١١) | يوم

٦١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00 حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسادس عشر من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة درسنا في التفسير في كتاب الجلالين - 00:00:20

وقف من الكلام عند الآية السادسة عشرة. بعد المئة قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغرن عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً هذه الآية جاءت بعد بعثة الثناء على طائفة من اهل الكتاب. لما ذكر الله مواقف الكتاب بشكل عام - 00:00:38 في الصورة ثم ختمها بالثناء على طائفة من اهل الكتاب مدحهم الله واثني عليهم بانهم يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون 00:01:07 يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الى اخر الآيات. قال بعدها ان الذين كفروا. قابلا هؤلاء وهم -

المؤمنون الصالحون بالذين كفروا ببيان اثر اعمالهم. لما ذكر اعمال هؤلاء واثني عليهم من قيام الليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله واليوم الآخر والمسارعة في الخيرات وقال في - 00:01:34 نهايةه وما يفعل من خير فلن يكفره. ذكر ان اعمال هؤلاء الكفار لن لن تنفعهم وانها تذهب هباء منثورا وتكون كرماد اشتدت به الريح. لا لا لا يكفي واحد بس - 00:01:54

قال ان الذين كفروا يدخل في هذا كله كافر. سواء كان من اهل الكتاب اليهود والنصارى او الكافر المشرك او 00:02:20 غيرهم. كل من كفر النتيجة ما هي؟ لن تغرن عنه - 00:02:20 لن تدفع عنهم ولن تتفهم. يعني يعني يتحمل ان يكون معناه يدفع عنه ويتحمل ان يكون 00:02:39 ينبعه. يعني لن تتفهم اموالهم ولن تدفع عنهم اولادهم -

تنفعهم في حسناتهم واعمالهم هذا اذا قلت تنفع اذا قلت تدفع فان معناه اي انها هذه الاموال وهذه الاموال لا تدفع عنهم العذاب لا 00:02:59 تصرف العذاب لن يستفيدوا منها لا في صرف العذاب ولا في حسناتهم -

فخسروا ما في الجانبيين قال من الله شيئاً. من الله يقول من عذابه. يعني هذه الذين كفروا لن هذه الاموال لن تنفعهم ولن تغرن عنهم 00:03:21 ولن يدفع عنهم من عذاب الله اذا نزل بهم. وشيئاً هذه نكرة. جاءت في سياق النفي - ماذا؟ ها العموم تفيد العموم يعني لا تغرن ابدا ولا مثقال ذرة اي شيء لماذا خص الله الاموال والآولاد بالذكر مع ان في اشياء اخرى 00:03:45 يملكونها فلماذا خصها؟ قال لأن الانسان يدفع عن نفسه تارة بدفع بالمال فداء وتارة -

الآولاد استعانته. يعني المال يجعله فدية. والآولاد يستعينون بهم. احياناً يستعينون بهم فهذا الذي ذكر المؤلف قال خصهما بالذكر يعني 00:04:13 خص الاموال والآولاد قال واولئك اصحاب النار هم يا خالدون - ماذا قال هم فيها خالدون؟ بسبب كفرهم. فالكافر خالد في نار جهنم ما شاء الله كيف حالك؟ 00:04:36 واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. لماذا قال هم فيها خالدون؟ بسبب كفرهم. حياك الله. الله يبقيك اي والله. الحمد لله -

يقول مثل ما ينفقون. يعني لما حكم عليهم بالهلاك والخسارة. وان الاموال والاولاد لا تنفعهم بين لك اموال اعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا. يعملون ماذا في الدنيا؟ يقول مثلا ما ينفقون ماذا؟ قال ينفقون اي الكفار في هذا - 00:05:01
الدنيا في عداوة النبي اما انهم ينفقون في ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم وايذاء المؤمنين كما يفعله اعداء الاسلام ينفقون في ايذاء المسلمين. او صدقات يتصدقون بها على من؟ احيانا يتصدقون على الفقراء - 00:05:21
ويساعدون بعض المحتاجين والایتمام يحصل منهم هذا الشيء. ما يسمونه يعني ما يقدر للضييف من القرى والكرم ونحوه. هذى يعملونها اعمال. احيانا صلة الارحام مواساة المحتاجين هذى يفعلونها. واهل مكة ايضا يفعلون بعظام الاعمال. مثل يعني سقاية الحاج وعمارة المسجد - 00:05:41

الرفادة ونحوه. قال مثل ما ينفقون في مثل ما مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا اعمالهم وانفاقهم وحسناهم التي يقدمونها كمثل ريح فيها صل هذا في الآخرة اما في الدنيا قد يأتيهم - 00:06:11
يعني في الدنيا قد يأتيهم شيء من من نصيب الحسنات يعني من جزاء الحسنات يعطى في الدنيا الكافر. اما في الآخرة لا يعطى في الآخرة كمثل ريح فيها صر يقول السر هو الحر او البرد الشديد. يعني السر - 00:06:30
اصل السر اصله الصليب. الصرير هو الصوت. الريح اذا كانت قوية تحدث صوتا. سواء كانت باردة او حارة مثل مثل سرير الباب. الباب لما تفتح الباب احيانا يحدث صوت صرير. هذا الصوت هو هذا المقصود به - 00:06:48
فالريح الشديدة الباردة تحدث صوتا. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في هلاك قوم عاد ارسلنا عليهم ريحا صريرا وامرأة ابراهيم في سرة احدثت صوتا صرخة صرخت صكت وجهها في سرة - 00:07:09
طيب قال اصابت في كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم. حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاكلته. مثل ما اهلك الله اصحاب الجنة. اهلك الله بستانهم. فطاف - 00:07:33

طائفة من ربكم وهم نائمون. ظلموا انفسهم فعاقبهم الله. اهلكتهم فلم ينتفعوا به. فكذلك نفقاتهم ذاهبة هبة لا ينتفعون بها. وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر - 00:07:53
الموجب لضياعها. يعني الكفر والايام هو السبب الرد او القبول. ان كان مؤمنا قبلت اعماله. اذا كانت خالصة لله. وان كان كافرا ردت عليه اعماله. ولن تقبل الان بعد ذلك تنتقل الايات الى - 00:08:13

ذكر صنف اخر من الكفار. يعني يعني الصنف الان الصنف الآخر اللي من الكفار هم المنافقون. هم المنافقون يعني لما ذكروا الكفار واهل الكتاب ذكر المنافقون ذكر المنافقين قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - 00:08:35
بطانة قال المؤلف اصفياء. تطلعونهم على سركم البطانة هي داء ما يكون داخل الشيء. تقول بطانة التوب. بطانتها من استغرق يعني داخلها تأتي شخص وتقرب لك حتى كأنه دخل داخل عننك. تفضي له اسرارك الاشياء الداخلية - 00:08:55
عندك تعطيه ايه. هذا هذه الم على البطانة. ولذلك تسمع في الدعاء اللهم ها اصلاح البطانة اصلاح البطانة يعني الاقرب فالاقرب الى الى الولي ان يكون صالحًا فاذا صلحت البطانة كانت - 00:09:23

له على الطاعة طيب يقول لا تتخذوا بطانة يعني ناس تقربونهم من دونكم. من دونكم يعني من غيركم يعني يعني ليسوا منكم هم وليسوا من المسلمين الذي تطمئن النفس اليهم. وانما من غيركم كاليهود والنصارى والمنافقين - 00:09:43
يقول لماذا؟ قال لا يألونكم خبala. خبala يعني فسادا. يعني لا يقترون يألوa يعني يقصر. ما في الافساد. ولذلك شوف المؤلف ماذا قال؟ قال نصب بنزع الخافض لأن هذا الفعل يألو ما يتبعه بنفسه - 00:10:07

ولذلك يتبعه بحرف جر يعني لا يألونكم خبala يعني لا يقترون في الافساد في حرف الفي يحذف حرف الفيقال قال نصب بنزع الخافض هو حرف الجر. مثل قوله تعالى واختار موسى قومه يعني اختار - 00:10:27
قومه ان اختار من قول فقوم منصور بنزل الخافض يقول هنا لا يألونكم خبala اي لا يقترون لكم في الافساد يعني هم يعني سيفسدون وليس فساد لا ما يقصر في الافساد يعني يسعى سعيا حثيثا في الافساد. هذا اول شيء ثم الامر - 00:10:49

الثاني ودوا ما عنتم يتمنون ان يوقعونكم في العنت والمشقة لا يريد لكم الخير ابدا. ودوا يعني تمنوا ما عنتم اي عنتم لان ماء هنا مصدرية يعني ودوا عنتم، وهو شدة الظرر فيكم. يعني هم يريدون الفساد ويريدون - [00:11:21](#)

ويريدون الاظهار فيكم قد بدت قد بدت البغضاء من افواههم قد بدت بدت يعني ظهرت. بدت غير بدأت. الفرق لنا اه ايه بدأت غير بدت ايه بدأ بالهمزة اول شيء. قل بدأ اول شيء. وبدأ مع ظهر. قل بدا الصبح يعني ظهر الصبح - [00:11:46](#)

وبدأ تقول بدأ القاري يقرأ. يعني من اول شيء يعني فرق الهمزة وبدون همية نعم الصوفية عندهم عقيدة البدائل ايها البداء اي نعم البداء يعني ظهور الشيء كان خافيا واليهود ايضا عندهم - [00:12:22](#)

في في باب النسخ نعم حتى الشيعة الراضة عندهم يقولون يبدو يلقي بذا لم يعلمه او كذا يعني تبدو الاشياء طيب يقول قد بدت قد بدت اي ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم يعني بالواقعة فيكم - [00:12:46](#)

واطلاع المشركين على سركم. يقول تظهر البغضاء على السننهم يعني ولتعرفهم في لحن القول. يعني اه يعني فلتات اللسان تظهر احيانا ولا هم يحاولون يخفون. لكن تظهر على اللسان بغير اختيار - [00:13:17](#)

او تظهر اذا ذهبوا عنكم. وقلوبهم مليئة بالحقد قال وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر ما يظهر على الانسان قليل لكن القلب مليء. قد بينا لكم الايات قد بينا اي وضحتنا لكم الايات - [00:13:35](#)

الدالة على عداوتهم. هذه الايات الدالة اوضحها الله ما هي اولا لا يألونكم خبالا. يعني يريدون الاسفاس في صفوف المسلمين ثم قال يتمنون لكم العنت والشدة والضرر وايضا قال يبغضونكم قد بدت البغضاء يبغضونكم - [00:13:54](#)

وعلى السننهم تظهر العداوة والعداوة في في قلوبهم اشد وآشد يعني كل هذه الامور الله عز وجل يحذرنا ينادي في اول الكلام يقول يا ايها الذين امنوا ثم يختتمها يقول سبحانه وتعالى في خاتمتها قد بينا - [00:14:24](#)

الايات خلاص ما عاد فيه. قد بينا لكم الايات الدالة على شدة عداوتهم ان كنتم تعقلون كنتم تعقلون ان شرطية وفعلها كنت. اين الجواب الجواب محفوظ كيف نقدر؟ نقول قد دل عليه السياق. ان كنتم تعقلون فلا تولوه - [00:14:40](#)

ولا تتخذونهم بطعن. ان كنتم عندكم عقول فهؤلاء لا يصلحون. ان يكونون مقربين عندكم تبدون لهم وتظهرون لهم اموركم واسراركم وهذا مثل ما هو واضح. ستتجدد الان هذه الاية تطبيقاتها في السورة. تطبيقات المنافقين. كيف وقفوا - [00:15:07](#)

مع المؤمنين خاصة في الجهاد. وآشدتها زوجة احد. يعني شف تصور يعنى في زوجة احد يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الف. تقريبا. والكافر ثلاثة الاف. يعني يزيدون عليهم الضعف مرتين - [00:15:33](#)

ثم يأتي هذا رأس المنافقين ويرجع بثلث الجيش. بثلاث مئة و قريب من ذلك هذا هذه اتخاذ مثل هؤلاء. يبعدون هؤلاء يقول ها انتم اولئك اولئك هذا منادي تقديره يا اولائي مثل يا هؤلاء يا هؤلاء اسم موصول هذا. اولئك اسم موصول يقول ها انتم يا

هؤلاء المؤمنين يا ايها المؤمنون انتم تحبونهم لاسباب - [00:16:24](#)

منها القرابة ومنها الصداقة ومنها الجيرة ومنها العلاقة. وقلت تحبونهم احيانا هذه الاسباب. وهم لا يحبونكم ولا يحبونكم ابدا لا لقرابة ولا لصداقه ولا لكونهم جيران ولا لكونهم اي شيء ولا من جنسكم ولا شيء لا يحبونكم - [00:16:50](#)

ابدا. لماذا؟ لأنهم هم ما يوافقونكم على الدين. لمخالفتكم انتم في دين وهم في دين. هم وهؤلاء منافقون قال وتومنون بالكتاب كله. قال المؤلف بالكتاب اي جنس الكتاب. بالكتب كلها لان المؤمن يؤمن - [00:17:10](#)

الكتب المنزلة كلها وهم لا يؤمنون بكتابكم اصلا. ما يؤمنون بالقرآن هذي عقيدتنا عقيدتهم الكراهية والبغض لكم وعدم الایمان بالكتب زين؟ واذا لاقوكم قالوا امنا يظهرون الایمان امامكم. واذا خلوا مع شياطينهم ومع و مع رؤوسهم - [00:17:30](#)

عضووا عليكم الانامل هي اطراف الاصابع. عضوا عليكم الانامل من الغيظ. شدة الغضب الغيظ هو شدة الغضب زين عض عليكم الانابل. قال لما يرون من من ائتلافكم واجتماعكم - [00:18:02](#)

قال وهذه العبارة عظوا عليكم الانامل قد ما يعظ انامله ما ما يعظ انامله لكن هذى هذى يسمونها كنایة عن الحقد. كنایة

عن الحقد. مثل قوله تعالى يقلب كفيه. اي نعم - [00:18:24](#)

ما قلب كفيه ما يلزم قد يقلب وقد يقلب. لكن هذه كنایة عن عن الندم. والحسرة. واحيط بثمرین هذی واحيط بثمره يعني دمرت بالکامل. هذی کنایة. القرآن مليء بالکنایات کثیر جدا. اکثر من الف موضع في القرآن - [00:18:44](#)

کله کنایات هذه من الکنایات عضوا عليکم الانامل ما يلزم ان يعضا اصابعهم ولا اناملهم. ولكن هذا يسمى يعني من شدة الحقد عليکم يعني کنایة عن الحقد المؤلف يقول شدة الغضب - [00:19:04](#)

بعض الانامل يعبر عن شدة الغضب يقول مجاز يسمى مجاز واحيانا يسمى کنایة کنایة اولی لان المجاز ليش ما مجاز لان المجاز اولا مختلف فيه هل القرآن فيه مجاز او لا؟ هذا امر. الامر الثاني المجاز يقابلة حقيقة. فاذا - [00:19:25](#)

قلت القرآن فيه مجاز وفيه حقيقة کأنه فيه شيء حقائق وغير حقائق. وهذا لذلك نترك العبارة المجاز. عبارۃ المجاز وشيخ الاسلام ابن تیمیة وابن القیم والشيخ الشنقطی کلهم لا يرون المجاز. والقرآن ما فيه مجاز ولا في اللغة - [00:19:47](#)

المجاز امر محدث طیب قال قل موتوا بغيظکم هذا امر قل موتوا بغيظکم. ابقوا على ابقوا عليه الى الموت يقولون هذا امر مفاده الدعاء. مفاده الدعاء عليهم زین وهذا من اسالیب الامر ايضا - [00:20:07](#)

قال فلن تروا ما يسرکم. فلن تروا ما يسرکم ان الله علیم بذات الصدور. بما في القلوب ومنه ما يضمّره هؤلاء علیم بذات الصدور. بذات الصدور ما معنی ذات الصدور - [00:20:38](#)

لما تسمع قول الله عز وجل في القرآن دائم کثیر. علیم بذات الصدور. كيف بذات الصدور؟ نقول ذات معناها صاحب. تقول ذا رجل ذا کرم يعني صاحب کرم. وامرأة ذات کرم يعني صاحبة کرم. هذه ذات معناها صاحب. والصدر معروفة. ما الذي - [00:20:58](#)

بذات الصدور يعني ما الذي متعلق بالصدر؟ هذا معناه الله علیم مو بذات الصدور يعني علیم بالقلوب التي تحويها الصدور تحويل الصدور بذات الصدور. يعني صاحب الصدر ما هو؟ القلب. الصدر محیط بالقلب. والله مطلع على القلوب. ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال بما في - [00:21:19](#)

القلوب بما في القلوب طیب خذ ايضا من مواقفهم السيئة وايضا احوالهم قال ان تمسّکم انتم ایها المسلمون تمسّکم حسنة تصیبکم حسنة شف التعبیر تمسّس يمس القرآن احيانا يعبر عن مس - [00:21:40](#)

ويمس بالشيء اليسير. قل مسه اذا كان شيئا يسيرا ان تمسّکم ولو اي حسنة اي حسنة ولو قليلة. اي نعمة من نصر او غنیمة او شيء تسؤهم لا يریدونها - [00:22:05](#)

وان تصبکم سيئة. شف غير التعبیر. الاول قال تمسّس. ثم قال تصب يعني يعني يقول لو تأتیک اي حسنة لو خفیفة يعني تزعجهم. يعني وتضايق ويتضايقون تحزنهم. لكن اذا اصابتکم مصيبة مثل هزيمة لان مصيبة - [00:22:22](#)

عظيمة كالهزيمة او الجذب والفقر ونحوه يفرح بها. يفرح انکم في هذا الموقف بها يقول وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل وش جملة الشرط والشرط وبينه هذی تفکیکها ذی المؤلف معروف - [00:22:45](#)

صاحب العین عباراته مضغوطه مرة لازم تفكکها حبة لازم تطلعها يقول حبة الشرط متصلة بالشرط. وش هي جملة الشرط؟ يقول جملة الشرط الثانية وان تصبکم سيئة يفرح بهذه هذه شرطية ثانية غير الاولی. الاولی ان تمسّکم - [00:23:09](#)

قال وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل. يقول هذه الاخيرة متصلة بال الاولی. يعني کأنهم هم ينظرون اليکم في حالتين حالة السراء والضراء. ان اصابتکم سراء او اصابتکم ضراء. فشرط الجملتين متصل بعضها وبعض. هذا معناه - [00:23:30](#)

يقول وما بينهما اعتراض وما بينهما اعتراض جملة الشرط متصلة بالشرط قبل يعني الجملة الثانية متصلة بال الاولی وما بينهما اعتراض والمعنی انهم متناهون في عداوتکم يعني قد وصل الامر الى اشد العداوة - [00:23:51](#)

قال فلما تواليو فلما تواليو لهم فاجتنبوا هؤلاء ينبغي اجتنابهم ولا ينبغي موالاتك ولا ينبغي ان توالوهم. قال وان تصرروا على اذاهم لانه قد يؤذونکم وان تصرروا على اذاهم لان ما تستطيع ان يعني ان تصرفهم عنك هم يدعون الاسلام - [00:24:20](#)

المنافقون يصلون معك في المسجد ويتصدقون ويجالدون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض لهم بسوء حتى لما رموا الصديقة وصلوا إلى فراش النبي والى بيت النبي ما عاقبه ما عاقب عبد الله ولا بالجلد - [00:24:44](#)

حتى الجلد ما جلد من وقع من المسلمين كحملة ومسطح وحسان جلدوا. وهذا لم يتعرض له تركه لأنها توعدها الله بالعذاب الآليم. والذي تولى منه كبره له عذاب عظيم - [00:25:03](#)

هذا يعني خارج ولذلك شف قال يعني وان تصبروا عليهم وعلى اذاهم وتنقوا الله في مواليتهم وغيرها. يعني اصبروا على اذاهم ولكن في الجانب الآخر انقوهم انقوا الله فيهم لا تتعرضوا لهم ولا توالون ولا تقربونهم. وان تصبروا وتنقوا لا لا يضركم شيئا - [00:25:26](#)

لا يضركم او على قراءة لا يضركم لا يضركم كيدهم شيئا. لا يضركم ولا يضركم صحيحة؟ لا يضركم. اي نعم. بالعكس. لا احسنت. ايوة ابو عمرو المؤلف على قراءة ابي عمرو ونافع وابن كثير. الحرمين مع ابي عمرو البصري. والباقيه - [00:25:53](#)

لا يضركمنعم. لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون على وجهين ايضا بما يعملون وبما تعملون لكن التاء هذه شاذة ليست من القراءات المتواترة. ايه. لا يضركم كيدهم شيء ان الله بما يعملون محيط او بما يعملون - [00:26:28](#)

طيب محيط قال عالم فيجازيك به طيب هذي مقدمة الان كلها في تحذير من اهل النفاق وبيان خطورتهم يعني وبيان صفاتهم واحوالهم. يعني اللي يسمع هذا الكلام وهو مؤمن لا يمكن ان يقدم المنافق عنده ولا يقربه. يبعده اشداءك - [00:27:00](#)

بعد والان تنتقل الآيات إلى الحديث عن غزوة احد وبيان مواقف المنافقين. انا اقول لكم حقيقة اقرأوا الآيات التي فيها الغزوات. عندك الآيات في ال عمران تحدثت عن غزوة ماذا؟ عن غزوة احد. والانفال - [00:27:29](#)

بدر والاحزاب غزوة الخندق وغيرها من الغزوات تبوك. غزوة تبوك في التوبة. وايضا الحديبية في في الفتح في سورة الفتح تتبع هذى الاشياء وشف مواقف المنافقين فيها ولذلك في في باحثة آآ مرة ارسلت لي بحثها جمعت مواقف المنافقين في الحروب وبين - [00:27:52](#)

ان مواقفهم تنقسم الى ثلاث اقسام مواقف قبل الحرب قبل ان يخرجوا الحرب لهم مواقفهم اثناء الحرب ومواقفهم بعد الحرب. لو اطاعونا ما قاتلوا بعد الحرب ولهم مواقف ثلاثة مواقف لو تجمعها وتأملها تجدها يعني لهم في اثناء الحرب هذا كثير وفي - [00:28:23](#)

يعني وشو الان ستائينا ستائينا مواقف لهم. طيب يقول واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا للقتال. والله سميع عليم. اي واذكر حين غدوت. الغدوة صباح والتاريخ لما ترجع الى السير - [00:28:50](#)

يذكرون لك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد صلاة الجمعة يوم بعد صلاة الجمعة من يوم الجمعة خرج من المدينة ومن بيته وتوجه الى احد لمواجهة الكفار. لما علم ان قريش قد جهزت للخروج خرج لها. واستشار الصحابة - [00:29:10](#)

هل اخرج او لا نخرج؟ عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين يقول لا تخرج مجلس المدينة اذا جوك نقاتلهم. والصحابة قالوا لا نخرج لهم ونقاتلهم في ساحة المعركة فاستشار الصحابة يعني واخذ برأي ان يخرج. فخرج صلى الله عليه وسلم - [00:29:30](#)

هل خرج بعد صلاة الجمعة؟ ولا يوم السبت الصباح؟ بعضهم ذكر هذا وبعضهم ذكر هذا. والاكثر على انه خرج بعد صلاة الجمعة الله عز وجل يقول واذ غدوت الغدوة اول النهار صباح - [00:29:53](#)

فكيف نجمع بين خروجه بعد الجمعة والا في الصباح هذى تؤيد رأي من قال انه يوم السبت. ولكن الذين قالوا يوم الجمعة وهم الاكثر؟ قالوا الغدوة تطلق من اول النهار - [00:30:09](#)

تزيد احيانا تزيد الغدوة هي اصلها في اول النهار لكن تمتد ولذلك قالوا ان خروجه بعد صلاة الجمعة سمى غدوة طيب يقول اذكر يا محمد اذ غدوت من اهلك من المدينة تبوأ اي تنزل او تنزل المؤمنين مقاعد - [00:30:25](#)

مراكز يقفون فيها يعني صفوفا وترتيبات. لانه هو خرج قبل ان يأتوا حتى يختار المكان مثل في بدر اختيار المكان وهذا افضل في ترتيبات القتال ان يختار المكان هو. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اختار المكان في احد ووضع الجبل خلفه - [00:30:48](#)

وجبل الرماة الصغير ايضا خلفه. وواجه المشركين وكان هو في المكان المرتفع والمشرك في الاسفل. والمرتفع هو الذي ان يقاتل

بقوة حتى في بدر لما قال اذ انتم بالعدت - 00:31:10

اذ انتم دنيا وهم بالعلية القصوى يعني طيب قال هنا تبول مقاعد القتال والله سميع عليم. سميع لاقوالكم عندما استشرتهم لما قال الله قال في اثناء القصة وشاورهم. استشارهم. عليهم باحوالكم. وهو يوم احد. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالف - 00:31:29 او الا خمسين يعني الف او يقل رجلا والمشركون ثلاثة الاف. ونزل بالشعر يوم السبت. مؤلفي رأس السبت بعض المفسرين والمؤرخين يراء الجمعة. قال سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة. وجعل - 00:31:55

ظهره وعسكره الى احد. وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة خمسين صاحبها امر عليهم عبدالله ابن جبير وضعه على جبل الرماة لان جبل الرماة جبل صغير ويستطيع العدو ان يأتي من الجبل ويصير هو اللي - 00:32:15 اعلى ويرمي اذا جاء الى الجمل وجد فيه اناس يردونه ويصدونه رجع ولذلك كما سيأتي ان خالد رضي الله عنه ابن الوليد لما انهزم جيش المشركين المشركين وفروا وبدأ المسلمين يأخذون الغنائم - 00:32:35 قال لن لن نتركهم. سنعود اليهم. فلن ولن يستطيع ان يواجههم هكذا. لأنهم ينتبهون. واخذ الطائفة من الجيش وجاء من جهة الرماة. والرماة قد نزلوا. لم يبقى الا قليل. قاتل الرماة والرمات قليلة. ثم بدأ يضرب المسلمين - 00:32:54 وذلك انقلب النصر هزيمة بسبب معصية واحدة. وهي ان اهل الرماة الذين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا في مكانكم تبرحوا مكانكم لم لم يستمروا في جلوسهم كما سيأتي شف قال وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير - 00:33:14

بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا يأتون من ورائنا ولا تبرحوا ولا تبرحوا ايوة غلبنا او نصرنا لا تمرح طيب قال والله سميع عليم اذ هم الطائفتان قال بدل من اذ الاولى اذ اذ غدوت - 00:33:38 اذ همت اي واذكر اذ همت ايضا طائفتان طائفتان قال همت طائفتان يقول هم بنو بنو سلمة وبنو حارثة. هؤلاء بنو سلمة من الخزر وبنو حارثة من الاوس جناحا العسکر اليمين والشمال - 00:34:07

طائفتان منكم ان تفشل تفشل معناها تجربنا لفشلتم يعني ضعفتم تفشل عن القتال وتتراجع لماذا؟ لما رجع عبد الله ابن ابي رأس المنافقين واصحابه المنافقون رجعوا وقال علام نقتل انفسنا او لا ندعنا؟ يقول ليش؟ النبي ما سمع كلامي وقال نجلس في المدينة. الان يخرجننا الى الى مكان - 00:34:31

نقتل فيه؟ لا ورجع ورجع بثلث الجيش وقال لابي جابر ابو جابر هذا هو عبد الله ابن حرام والد جابر ابن عبد الله الصحابي الجليل هذا قتل قتل في احد - 00:35:03

هو ابو جابر قال لابو جابر السلمي قال القائل له انشدتك الله في نبيكم وانفسكم يقول انشدك الله في نبيك كيف تخرج تعرف النبي سيواجه الكفار ثم ترجع بثلث الجيش ان شتكوا الله في نبيكم وانفسكم - 00:35:23 قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم. احنا ما مانع في القتال في هذا المكان لا نعرفه. لو نعلم قتال لاتبعناكم وثبتهم الله ولم ينصرف. اي الطائفتان. كاد كادت الطائفتان ان ترجع. ولكن الله ثبتهم - 00:35:45

ولم ينصرف. والله وليهما ناصرهم. وعلى الله فليتوكل. المؤمنون ليثقو به دون غيره. ونزل قوله تعالى لما لما هزموا تذكيرا لهم يعني لما هزم المسلمون في احد بدأ الله عز وجل يذكرهم بموافق اخرى يعني اخرى تسلية لهم. سيأتيك الكلام ايضا بعد - 00:36:03 كذلك ما الذي حصل في الحرب يقول تذكيرا لهم بنعمة بنعمة الله. ولقد نصركم الله ببدر يذكرهم يقول الذي نصركم باحد في اول العمر هو الذي نصركم ببدر قال بدر موضع بين مكة والمدينة - 00:36:31

وانتم اذلة بقلة العدد والسلاح يعني ثلات مئة وثلاثة عشرة مقابل الف تقربيا. قال فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اتقوا الله عز وجل حافظوا على اوامره ابتعدوا عن نواهيه. لعلكم تشكرون نعمة الله عليكم - 00:36:52

اذ تقول للمؤمنين طيب هذى اذ تقول ظرفية زين يقول نصركم اذ متعلقة بنصره لان المؤلف يرى ان هذه الجملة التي ستأنينا الان متعلقة ببدر ليست لي باحد وهذا فيها خلاف عند المفسرين. هل قول النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين اذ اتقوا المؤمنين الذين

يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف ثم قال بخمسة - 00:37:13

هل هذا الامداد في بدر ولا في احد ايوه في خلاف خلاف قوي هل هو في احد او في بدر؟ المؤلف يرى انه في بدر واكثر المفسرين في بدر كلها هني تحدث عن بدر - 00:37:42

اي نعم. لان لان غزوة بدر احد ما جاء فيها امداد قد يقال انها مدوا في اول الامر فلما وقعت المعصية لم يمدوا طيب يقول قال اذ تقولوا للمؤمنين في ذلك الوقت في بدر - 00:37:59

توعدهم تطمئنا الا يكفيكم ان يمدكم يعنيكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزليين وفي قراءة منزليين هذي قراءة من تشديد ابن عامر انفرد بها ابن عامر. يقول بلى. بلى هذى جواب. متى يكون متى يكون الجواب - 00:38:23
ايه في الجملة المنافية اذا كانت الجملة المنافية الجواب لابد ان يكون بلاء لو قلت نعم معناته تؤيد الجملة التي هنا جاءت بلى يقول لن هذى منافية نافية. ان يكفيكم - 00:38:55

اي نعم. قال بلى يكفيكم ذلك. وفي الانفال بالف باي في سورة الانفال بالف. لانه امدهم اولا بها بالالف ثم صارت ثلاثة الاف ثم صارت خمسة. او انهم امدهم بالف ووعدهم بالثلاثة والخمسة بشروط. ما هي - 00:39:17
قال ان تصبروا على لقاء عدوكم على لقاء العدو وتتقوا الله في في المخالفه اي لا وتقروا الله في المخالفه يعني لا تخالفوه ولا تعصوه. ويأتوكم هذا شرط هذا ايضا ثالث. ويأتوكم اي يشركون من - 00:39:37

من فورهم يعني من فورهم يعني من وقتهم يعني مباشرة لانهم استعانا اظن يمكن ذكرهن مؤلف استعانا يعني بان يودوا هؤلاء المشركون في بدر فلم يعانون قال الله عز وجل ان صبرتم واتقيتم وجاؤوكم هم مسرعين من فورهم جاءتكم الملائكة الثلاثة الاف والخمسة - 00:39:57

فلم يحصل هذا فلم يمدوا الا بالالف قال هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. قال المسومين بكسر الواو وفتحها مسومين ما هي اي نعم مسومين. المسومين يعني اسم فاعل واسم مفعول. يعني هو مسوم بنفسه قد وضع علامه له او قد وضعت له علامه - 00:40:35

طيب قال اي معلمين معلمين مسومين مسومين معلمين. وقد صبروا وانجز الله وعده بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق. البlix الاسود على ابيض على خيول عليهم عمامه صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم. قيل ان العمامة الصفراء على جبريل - 00:41:14
والعلامات والبقية عليهم عمامه بيض وكان يقاتل حتى قال بعض الصحابة رأيت الزبير بن العوام عليه عليه عمامة صفراء يظن ان يظن ان جبريل هو الزبير بن العوام واذا هو جبريل - 00:41:46

فنزلوا على خيول وعليهم عمامه بصور رجال وقاتلوا شف قال هنا في الهاشم عن عروة ابن الزبير كانت عمامة جبريل يوم بدر صفراء طيب يقول وما جعله الله اي الامداد الا بشري لكم بالنصر ولتطمئن تسكن قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو - 00:42:04
وقلتكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجن. النصر من عند الله لكن افعل الاسباب اسباب النصر وتأتيك ولقطع ليقطع اي نصركم ببدر - 00:42:35

متعلق بنصركم ليقطع كأن المؤلف يريد ان يربط هذا كله ببدر. ليقطع اي ليهلك طرفا من الذين اي طائفه طرف يعني مجموعة طائفه. من الذين كفروا بالقتل والاسرى. قتل منهم سبعون واسر سبعون - 00:42:56

او يكتبهم يذالم بالهزيمة. فينقلب يرجع خائبين لم ينالوا ما راموه اي ما طلبوه ثم جاء الحديث عن غزوة احد. وذلك ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من المصيبة. قال لما - 00:43:15

قال ونزلت لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم. وشج وجهه يوم احد. وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم قال الله عز وجل ليس لك من الامر ليس لك من الامر شيء. بل الامر لله فاصبر - 00:43:36
يعني لا تدعوا لمن بدأ يدعوا عليهم. يدعوا على رؤوس ابي سفيان وابو جندل وصفوان مجموعة من المشركين يدعوا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا تدعوا عليهم. ليس الامر ليس لك من الامر شيء. فاصبر - 00:44:00

يقول او او يتوب عليهم. قال معنى او يتوب بمعنى الى ان يتوب ليس لك من الامر شيء او يعذبهم اما بالغزوtas بالحرب او يتوب عليهم. وقد تاب عليهم كلهم - 00:44:21

كله مسلم ابو سفيان وصفوان وخالد وعمرو بن العاص. كل هؤلاء الذين خرجن لقتال النبي اسلمو قال او يتوب عليهم الاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر. والله ما في السماوات وما في الارض - 00:44:39

ملكا وخلقا وعيبدا. يعني الامر لله انه يملك السماوات والارض. ويغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبا والله غفور لا ولبياه التائبين. رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:45:01

يقول قرأت بقراءتين اضعافا مضاعفة واضعافا مضعفة الالف وبدون الالف ايه مضاعفة ومضعفة. المعنى واحد. قال بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل. وتأخر الطلب. هذا يسمى ربا ربا عندنا ربا الفضل وعندنا ربا النسيم ربا الفضل في الحال - 00:45:28

صاع تم واعطيك صاعين. يكون الصاع التمر هذا جيد. سعره سعر الصاعين يقول خلص عطني صاع هذا تمر يعني فاخر واعطيك من اللي عندي اقل منه مستوى صاعين هذا يسميه ربا ربا الفضل مباشرة يعني في الحال وفيه زيادة زيادة - 00:46:02

تفاصل في تفاصيل ربا الفضل اما ربا النسبة فهو المؤجل. يعني اقول لك مثلا اعطيك مثلًا الف ريال هذا الشهر. وفي اخر الشهر اعطيك الف ومئتين هذا ربا النسبة واذا تأخر قال اذا تأخر جاء الشهر نهاية الشهر مثل ما اعطيتني اعطيك شهر ثاني تعطيني الف واربع مئة. واذا تأخر ازيد وازيد - 00:46:26

هذا كان للجاهلية. يزيد في المدة يزيد في الاجل ويزيد في في الربا يقول لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل. وتأخروا الطلب انا عندي سؤال هنا وش علاقة النهي عن الربا في احداث غزوة احد - 00:46:53

هذا في عندنا بعض الایات يعني عندنا اذكر فيه باحت اه جمع الایات التي اشكت مناسبتها جمعها عند في طالب اعرفه جمع الایات التي اشكت مناسبتها. وش علاقة هذا الربا؟ اعطيك مثل اخر. ايات الطلاق جاء في اثنائهما حافظوا على الصلوات. ايش علاقة بالطلاق - 00:47:16

يعني قبل اية طلاق وبعدها اية طلاق وجاء في وسطها حافظوا على الصلوات مثل هذه تحتاج منا الى تأمل يعني دخول اية او شيء غير مناسب للسياق فيه سبب - 00:47:44

في لفتة لابد ان يعني نقف عندها ونتأملها ولذلك هنا السبب في دخول ايات النهي عن الربا في ايات الغزو قالوا لان الغزو والله يقوم على المال واذا كان قائما على مال محرم فانه من اقوى اسباب الهزيمة. فنبه الله على ان يكون المال مالا طاهرا - 00:48:01
ان ذكر بعض المفسرين في بعضهم ذكر لكنها بعيدة جدا يعني انا قرأتها لكنها بعيدة. يقول لان هناك من المجاهدين في غزوة احد من الصحابة من يتعامل بالربا فبدأ الناس يتحدون كيف يتعامل بالربا ثم يقتل في سبيل الله؟ فنهاهم الله عن الربا. لكن عندي الاول - 00:48:31

اللي هو كون المال في الجهاد مالا مباحا حلالا طيبا هذا هو الذي يكون سببا في في النصر. واذا كان على خلاف ذلك كان سببا بذلك حافظوا على الصلوات جاءت في ثانيا يعني في ثانيا آآ الطلاق - 00:48:54

الطلاق تعرف ما يقع الطلاق هكذا يصير الطلاق يسبقه ماذا؟ يسبقه وقوع يعني مشاجرة ونزاع بين الزوجين وخصومة شديدة. يقول احيانا امور البيت يعني احيانا في في الخصومات اللي تقع - 00:49:18

في البيت مع الزوجة ومع الابناء احيانا تصل الى ان ينسى الانسان ينسى الانسان الصلاة من شدة تفوته صلاة الجماعة تفوته الصلاة احيانا. وانا اعرف شخص يقول صار بيبي وبين زوجتي يعني مشاجر نزاعي يقول ما دريت الا الصلاة قد انتهى - 00:49:38

انت واخته ما ادرى جلست بعد العصر ودرست الا اذن عشب احيانا اي احيانا هذه الامور العصبية تأخذ من من وقتكم مع ان اه اقوى اسباب حل الطلاق مثل ما ذكر الله في سورة الطلاق. الله ذكر في سورة الطلاق ايات التقوى فيها. ومن يتق الله ومن يتق الله - 00:49:55

كررها كثيرا التقوى هي سبب حل الطلاق التقوى والصلاحة. اذا حزبه امر فزع الى السجود. لو ان الزوجة اذا وجدت من زوجها يعني

خصوصية فزعت الى سجدة وصلت ذهب او الرجل ذهب الى المسجد او ذهب الى مصلاه في البيت وبدأ يصلي. انتهت الخصومة -

00:50:17

انتهت ولذلك الله سبحانه ماذا قال؟ قال حافظوا ما قال صلوا قال انتبه لا تفوتك الصلاة حافظ عليها الله اعلم. طيب يقول هنا لا تأكلني باضعافا مضاعفة واتقوا الله واتقوا الله لعلكم تفلحون. ايضا هذا سبب. سبب للنصر والفالح. تقوى الله عز وجل ثم - 00:50:40

قال واتقوا النار التي اعدت للكافرين ان تعذبوا بها بسبب لأن اكل الربا الى النار اكل الربا نعم قال واتقوا النار واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. فطاعة الله وطاعة الرسول سبب للرحمة - 00:51:10 سبق للرحمة طيب هذه الآيات التي بعدها تتحدث عن وعد الله عز وجل او امره بالمسارعة والوعد الكريم منه بالفوز بالمغفرة والجنة.

ثم وصف بعظ وصف او ذكر اوصاف التقوى - 00:51:36

طيب هذا لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل بداية وسارعوا ترى فيها قراءتان يا شيخ عبد الله هذه قراءة اخلن بن عامر عليكم السلام ورحمة الله بدون واو مثبت في مصاحفهم ايه ترى المصاحف مختلفة يعني شف ابن كثير - 00:52:00 في التوبة تجري تحتها ابن كثير بمن؟ والجمهور بدون من؟ ومثبتة في مصاحف اهل مكة المصاحف في كثير موقع كثيرة يعني تختلف المصاحف طيب. نعم تفضل. طيب - 00:52:27